التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في حل مشكلات الطلبة في المدارس الثانوية (دراسة اجتماعية في مدينة أربيل)

د. مهدي عباس قادر

mahdi.qadir@su.edu.krd

جامعة صلاح الدين – كلية التربية – قسم التربية الخاصة

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في كل من إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية، وتحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية، ومعالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية، كما أنها تستهدف عرض وتناول الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية بمدينة أربيل، وتم الاعتماد على الاستمارة الاستبيانية بوصفها أداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة.

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج؛ هي: دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل جاء بدرجة كبيرة فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور (٣.٩٢) والانحراف المعياري (١.٤٩) والاتجاه العام للفقرات (موافق)، موافقة أفراد عينة البحث بشدة دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل، معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؛ فقد جاءت الإجابات بدرجات موافقة بين (موافق بشدة – موافق)، وجود العديد من الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل حيث جاء المتوسط العام للفقرات (٤.٠٢) والانحراف المعياري (١.٠٢) والاتجاه العام للفقرات (موافق).

الكلمات المفتاحية (التدخل المبكر – الاخصائي الاجتماعي – المشكلات– الطلبة)

Abstract

This study aims to identify the role of the early intervention of the social worker in both making behavioral change for high school students, improving the educational level, academic achievement of high school students, and addressing psychological problems experienced by secondary school students, and it also aims to present and address the methods followed by the specialist. Social problem solving and behavioral change for high school students.

The researcher used the descriptive analytical approach, and the study sample amounted to (300) male and female students from secondary schools in the city of Erbil, and the questionnaire was relied on as a tool for collecting data from the study population.

The study resulted in a set of results; They are: The role of early intervention for the social worker in making the behavioral change for secondary school students in the city of Erbil came to a large extent. The general average of the paragraphs of this axis was (3.92) and the standard deviation (1.49) and the general trend of the paragraphs (agree), the approval of the research sample members strongly The role of early intervention The social worker in improving the educational level and academic achievement of secondary school students in the city of Erbil has the right to address the psychological problems experienced by secondary school students in the city of Erbil; The answers came with degrees of agreement between (strongly agree - agree), and there are many methods used by the social worker in addressing problems and behavioral change for secondary school students in the city of Erbil, where the general average of the items was (4.02), the standard deviation (1.02) and the general trend of the items (agree).

Keywords (early intervention - social worker - problems - students)

المقدمة:

لقد كان هناك ضرورة لتوفير خدمات الخدمة الاجتماعية المدرسية؛ وذلك كاستجابة من جانب المؤسسات التعليمية وإحداث تكامل في دورها التعليمي والتربوي، فقد واجهت المدارس العديد من التغيرات في شكلها وبنيتها وأداورها، وأصبحت الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعين ضرورة لا غنى عنها في كل مدرسة.

ومن أبرز التغيرات في المنظومة التعليمية الحديثة هو الاهتمام بالدور التربوي للمدرسة، الذي يهدف إلى تيسير عملية اندماج وتفاعل الطالب في المدرسة والمجتمع، والاهتمام بكافة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي قد تواجه الطالب وتؤثر عليه ليس فقط على تحصيله الدراسي ومستواه التعليمي، وإنما أيضًا على حالته النفسية، كما أصبح للمدرسة دور كبير في بناء وتنمية شخصية الطالب.

إن مبادئ الدور التربوي الذي تقوم به المدرسة يتوافق مع مبادئ ومفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية، فكلاهما يهدفان إلى تبني البرامج والأنشطة والأساليب المختلفة التي من شأنها الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية والمادية للطلاب حتى لا يحدث أي تعارض بين رسالة المدرسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وبين البيئة الاسرية والمجتمع الدراسي المحيط بالطالب.

إن المشكلات التي يتعرض لها الطلاب هي أكثر ما يُشغل بال التربويين والأخصائيين الاجتماعيين، حيث إن تلك المشكلات عليهم من كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية، وفي بعض الأحيان ينتج عنها بعض السلوكيات السلبية، إلا أنه يجدر بنا الإشارة إلى أن عادة ما يكون هناك تداخل بين المشكلات التي يتعرض لها الطلاب، وتكون متشابكة ببعضها البعض وخاصة السلوكيات الغريبة التي قد تظهر على الطلاب في فترة من الفترات كضعف التركيز وتشتت الانتباه والغياب المتكرر. إن التدخل المُبكر الذي يُقدمه الأخصائي الاجتماعي بالمدارس الثانوية يتضمن مجموعة من البرامج المتكاملة (خدمات تربوية واجتماعية ونفسية ووقائية) التي من شأنها المساهمة في التعرف على المشكلات التي يمر بها الطلاب في المراحل الأولى، والعمل على حلها للحد من الآثار المترتبة عليها.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة:

من أبرز التحديات التي أصبحت تواجه النظام التعليمي والمؤسسات التعليمية في الوقت الحالي هو تعدد وتنوع المشكلات التي تواجه الطلاب؛ وذلك ناتج عن مجموعة من المتغيرات كاختلاف البيئة المحيطة بالطالب وتأثيرها عليه، التنشئة الأسرية والتربية، الجو الأسري الذي يعيش به الطالب، وتختلف تلك المشكلات ما بين اجتماعية قد تتعلق بمواقف يواجهها الطالب بالمدرسة؛ كتعرضه للتنمر أو السخرية من قبل زملائه أو أحد المُعلمين، أو بشخصية الطالب؛ كعدم قدرته على تكوين صداقات أو التفاعل بكفاءة مع الأحداث من حوله، ونفسية ناجمة عن حدوث اضطرابات داخل أسرة الطالب؛ كزيادة المشكلات بين الوالدين، أو تعاملهم معه بطريقة خاطئة؛ ما يؤثر على نفسيته، والمشكلات التعليمية؛ كصعوبات التعلم، وتدني مستوى التحصيل الدراسي، وغيرها من المشكلات التي تؤثر على الطالب خاصة في هذه المرحلة الحساسة من عمره حيث إنها من أهم المراحل العمرية التي تنمو بها شخصية الفرد.

يتجلى الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في المنظومة التعليمية في تدخله المبكر في حل المشكلات المختلفة التي يمر بها الطلاب والتي قد تؤثر على صحتهم النفسية أو الاجتماعية أو مستواهم التعليمي؛ فالأخصائي الاجتماعي في المدرسة يتوجب عليه متابعة كافة التفاصيل الخاصة بالطلاب وخاصة ممن لديهم سجل سابق لديه أو مروا بمشكلاتٍ سابقة حتى يمكنه التعرف على أية مشكلاتٍ أو مواقف حياتية مؤثرة عليهم يمرون بها أو مروا بها وأثرت بهم، والعمل على استخدام الأساليب المناسبة لحل تلك المشكلات، فيجب على الأخصائي الاجتماعي عدم الانتظار من الطلاب مشاركته بما يشعرون به أو يمرون به من مشكلاتٍ، وإنما عليه أن يكون لديه روح المبادرة في اكتشاف أية تغيراتٍ تطرأ على سلوكياتهم؛ ومن ثم التدخل المبكر للتعرف على أسباب تلك المشكلات ومعالجتها والحد من آثارها على الطالب.

وقد جاءت هذه الدراسة لتتناول دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي ومدى مساهمته في حل المشكلات المختلفة التي يمر بها الطلاب في مدارس الثانوية بمدينة أربيل، والأساليب المتبعة من قبل الأخصائي الاجتماعي في حل مشكلات الطلاب.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة من خلال:

١. إلقاء الضوء على أهم أبرز المشكلات التي تواجه الطلاب في المدارس الثانوية.
٢. إلقاء الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة مشكلات الطلبة.
٣. إبراز دور التدخل المبكر من قبل الاخصائي الاجتماعي في حل مشكلات الطلبة بالمدارس الثانوية والحد من مدى تأثيرها على حياتهم.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية.
٢. التعرف على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية.
٣. التعرف على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية.
٤. عرض وتناول الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتوافق مع طبيعة الدراسة والأهداف التي يسعى إليها؛ فتعمل هذه الدراسة على توصيف المشكلات السلوكية للطلاب في المدارس الثانوية، والتعرف على دور الأخصائي الاجتماعي ومدى مساهمة التدخل المبكر في التقليل من حدة تلك المشكلات، والتقليل من تأثيرها، وذلك من خلال المنهج الوصفي؛ ومن ثم تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من عينة الدراسة من خلال الاستبانة.

تساؤلات الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة على عدد من الأسئلة؛ وهي:

١. ما دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؟

٢. ما دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؟
٣. ما دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؟
٤. ما الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؟

مصطلحات الدراسة:

✓ التدخل المبكر:

هو تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية، ويتكون من عدد من البرامج التأهيلية والتربوية والنفسية التي يتم تقديمها للطلاب، ويعمل التدخل المبكر على التقليل من الحواجز أو العوائق التي قد تقف أمام الطالب أثناء يومه الدراسي أو خارجه وتؤثر عليه(نادية،٢٠١١، ١١).

✓ الخدمة الاجتماعية المدرسية:

هي مجموعة من الجهود والبرامج والخدمات المُقدمة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين لطلاب المدارس والتي تسعى إلى تحقيق النمو الاجتماعي والنفسي للطلاب بصورة سليمة، والتي تهدف إلى دعم العملية التعليمية وتنمية شخصية الطلاب، ومساعدتهم لتحقيق أقصى استفادة من الفرص والخبرات المدرسية(مدحت،٢٠١٧، ٩٨).

كما تُعرف بأنها الممارسة المهنية لطرق وأساليب الخدمة الاجتماعية بالمدارس والمؤسسات التعليمية مع الطالب، ويتم ذلك من خلال أنساقٍ متعددة ما بين (كفرد–كعضو في الجماعة–الأسرة–التنظيمات المدرسية–المجتمع) سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها، ويقوم الأخصائي الاجتماعي بعدد من البرامج والأنشطة التربوية بالتعاون مع الإدارة المدرسية والمُعلمين، وتهدف تلك البرامج والخدمات إلى دعم العملية التعليمية والتنشئة السليمة للطلاب نفسيًا واجتماعيًا، وزيادة مُعدل تحصيلهم الدراسي، وتهيئة المناخ التربوي اللازم للطلاب وفقًا لاحتياجاتهم وظروفهم المتغيرة، وغرس القيم والمعايير الأخلاقية في الطلاب، وطرق التفكير المختلفة، وغيرها من المهارات اللازمة للطلاب لكي يكونوا مواطنين فاعلين، ويتفاعلون بصورة إيجابية مع المجتمع، وتُساعد الخدمات الاجتماعية المُقدمة إلى الطلاب إلى زيادة الروابط والعلاقات بين الأطراف المختلفة بالمنظومة التعليمية(احمد،٦٦،٢٠١١)

✓ الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

هو شخص مؤهل مهنيًا وعلميًا في إحدى كليات أو اقسام الخدمة الاجتماعية المُعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي، ويمتلك الأخصائي الاجتماعي المهارات الأساسية للتعامل مع الطلاب ومشكلاتهم، ومع المُعلمين أيضًا، والإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي يتضمن تدريبه مهنيًا على الممارسات المختلفة والعمليات في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية بكافة مكوناتها(عبدالرحمن، ٢٠٠٩،١٩).

الفصل الثاني (الإطار النظري)

مهام الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

هناك مجموعة من الأدوار والمهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، والتي تهدف إلى مساعدة الطلاب على النمو اجتماعيًا ونفسيًا وتعليميًا، وتتمثل تلك المهام والأدوار فيما يلي:

١. إعداد البرامج والأنشطة المختلفة التي تعمل على تنمية قدرات الطلاب، واكتشافهم لمواهبهم وتنمية مهاراتهم المختلفة.
٢. تذليل أية تحديات وعقبات قد تواجه الطالب أثناء يومه الدراسي وتؤثر على تحصيله الدراسي ومسيرته التعليمية.
٣. تقديم الدعم المعنوي اللازم للطالب، وغرس القيم والمبادئ العامة فيه، والتأثير على اتجاهاته وتقويم أفكاره.
٤. طلب الدعم المادي من الجهات المختصة بذلك في حالة احتياج الطالب لأي دعم مادي لاستمراره في التعليم.
٥. مساعدة الطلاب لإشباع حاجاتهم الضرورية ليست فقط على مستوى اليوم الدراسي وإنما في حياتهم عامة، والمطالبة بحقوقهم، والإيفاء بواجباتهم على أكمل وجه (Cynthia,2003,197)
٦. تنمية الروابط بين الطالب وبين البيئة المدرسية وذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي تقدمها المدارس لطلابها حسب توجهاتهم واهتماماتهم.
٧. حماية الطلاب وتقويمهم في حال أية سلوكياتٍ غير مرغوب فيها أو غير سوية، وحمايتهم من الانحرافات الأخلاقية.
٨. مساعدة الطلاب على مواجهة ما يمرون به من مشكلاتٍ اجتماعية، وتأهيلهم لمواجهة القضايا والظواهر المجتمعية المختلفة(عبدالخالق، ٢٠٠٩،٢٧).

٩. تحليل المشكلات التي يمر بها الطلاب في الوقت الحالي، والتنبؤ ببعض المشكلات الأخرى من خلال سجلات الطلاب لدى الأخصائي والتدخل المبكر في حلها ومعالجتها(عبدالرحمن،١٩،٢٠٠٩).

أهمية التدخل المبكر:

إن الوقت المثالي لتدخل الأخصائي الاجتماعي المدرسي لحل مشكلات الطلبة السلوكية والاجتماعية والأكاديمية حينما تكون تلك المشكلات في بداياتها أي حينما تكون صغيرة، حيث أن معالجتها في ذلك الوقت يكون أيسر بكثير؛ لأن معالجة المشكلات الصغيرة تؤتي ثمارها بصورة أكبر من حلها حينما تتعقد وتتفاقم نتائجها؛ فعلى الأخصائي الاجتماعي العمل جاهدًا على تقديم تدخلات مناسبة مع نوع المشكلة التي يمر بها الطالب، ومراقبة تأثير استراتيجيات التدخل المتبعة ومدى جدواها في معالجة وحل المشكلات(Fuchs,D & Fuchs,L,2006,96).

مبادئ التدخل المبكر:

هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن تتوافر في أي برنامج أو نشاط من أنشطة وبرامج التدخل المبكر، تتلخص تلك المبادئ فيما يلي:

١. أن يكون مستندًا على نظرية أو استراتيجية تربوية تضمن له التكامل بين أهداف التدخل المبكر والمنهج التدريسي وطرق التدريس، وكافة مكونات المنظومة التعليمية.
٢. أن تكون المكونات والأنشطة كافة التي يتم استخدامها متوافقة مع بعضها البعض، وتكون متلائمة فلسفيًا وإجرائياً، وأن تتفق أهداف برامج التدخل المبكر مع الافتراضات الأولية حول المشكلة، وتُحقق الأهداف العامة للمنظومة التعليمية.
٣. أن تكون الأنشطة والبرامج المتبعة من قبل الأخصائي الاجتماعي مفصلة وواضحة، بحيث يستطيع المشرفون الاجتماعيون فهمه دون الرجوع إلى الأخصائي، وإمكانية استخدامه مع المشكلات المشابهة.
٤. قابليته للقياس أي التأكد إجرائياً من حله بالفعل للمشكلة قبل تفاقمها(جلال،٢٠١١، ٢٨)

دور الكشف المبكر في الحد من المشكلات:

إن الاخصائي الاجتماعي هو الأجدر على التعرف والتعامل مع أية تغيرات سلوكية في تصرفات الطلاب؛ ومن ثم اكتشاف ما يمرون به من مواقف أو ظروف أو مشكلاتٍ في وقت مبكر، كما أنه على دراية بالتغيرات الشخصية والنمو في تلك المرحلة العمرية لطلاب الثانوية، لدى الأخصائي الخبرة الكافية التي تؤهله إلى اكتشاف أية سلوكياتٍ غريبة لم تكن معهودة من الطالب، هذا بالإضافة إلى تعاونه مع المعلمين؛ لأنهم يتعاملون مع الطلبة داخل الصف الدراسي عدد طويل من الساعات؛ ما يُتيح لهم الاحتكاك بهم، وإمداد الأخصائي الاجتماعي بأية تطورات أو تغيراتٍ طارئة سلوكية أو اجتماعية يمر بها الطالب، والتي تُتيح له التدخل لحل ومعالجة المشكلة التي يمر بها الطالب، أو تقويم ومعالجة السلوك غير السليم أو الطبيعي له، إن الأنشطة الاجتماعية والثقافية وغيرها من الأنشطة هي استراتيجية من استراتيجيات التدخل المبكر؛ لأن الاخصائي الاجتماعي يستخدمها حتى يتمكن من مراقبة ردود أفعال وتصرفات الطلبة عن قرب؛ ومن ثم التعرف على أية سلوكيات أو مشكلاتٍ يواجهونها، ومساعدتهم هم وأسرهم في بعض الأحيان على معالجة تلك المشكلات، وتخطيها، وتقليل الأثر النفسي والاجتماعي الناتج عنها على نفسية الطالب، وهذا هو جوهر دور التدخل المبكر(يحيى،٢٠١٧،٤٨).

أبرز المشكلات التي يُعاني منها الطلاب في المدارس:

هناك مجموعة من المشكلات العامة أو الشائعة بين الطلاب عامةً وطلاب المدارس الثانوية خاصةٌ، وتتمثل هذه المشكلات فيما يلي:

- **التأخر الدراسي:**

إن التأخر الدراسي هو انخفاض نسبة تحصيل الطالب لمستوى أقل من المستوى العادي أو أقل من أقرانه بدرجة لافتة، وتتعدد الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي منها ما هو مرتبط بالطالب نفسه ونسبة الذكاء التي يمتلكها، وأسباب اجتماعية كالمشاكل الأسرية التي قد يتعرض لها، أو تغيراتٍ تحدث في البيئة المُحيطة بالطالب، وقد يكون تأخرًا دراسيًّا خاصًّا بمادة أو أكثر نتيجة عدم حبه لتلك المادة أو عدم قدرته من الاستيعاب بطريقة المُعلم(عادل، مشكلات المراهقة واساليب العلاج، ٢٠١٤،٢٥).

- **الغياب المُتكرر والتأخير:**

تتعدد الأسباب التي تجعل الطالب يغيب بصورة متكررة عن المدرسة أو يتأخر عن الحصص الأولى باليوم الدراسي؛ ما يؤدي إلى حرمانه من الحصول على القدر المطلوب من فرص التعلم والتعامل مع المُعلمين وزملائه؛ ما يؤثر على بناء ونمو شخصيته وطريقة تعامله مع المواقف الحياتية التي سوف تقابله في المستقبل وطريقة تكوينه للصداقات والتعامل مع الآخرين في العمل، ومن بين الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بصورة كبيرة بمشكلة الغياب المتكرر أنها قد تكون مؤشرًا قويًّا على بداية تسرب الطالب من التعليم وانقطاعه بصورة مؤكدة عن متابعة دراسته (سلوى،٥٤،٢٠٠٢).

هناك مجموعة من الأسباب التي تجعل الطالب يتغيب عن المدرسة أو عن مادة بعينها؛ ومن أبرز تلك الأسباب: سوء معاملة المُعلم للطالب، أو شعوره بالاضطهاد من قبل المُعلم أو سخرية المعلم منه من قبل؛ ما يجعله غير متقبل التعامل معه مرة أخرى ويحاول قدر الإمكان تجنب أي تعامل أو مواقف احتكاكية فيما بينهما، صعوبة المادة الدراسية، وعدم قدرة الطالب على استيعابها بصورة جيدة، حدوث مشاكل أسرية لدى الطالب، سوء البيئة الدراسية؛ كتكدس الطلاب في الفصول، وعدم توافر الإمكانات اللازمة، عوائق مادية، وغيرها من الأسباب التي تؤدي بالغياب المتكرر للطالب من المدرسة(عادل،٢٠١٤ دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف،٢٥).

- **الهروب من المدرسة:**

إن ظاهرة الهروب من المدرسة من الظواهر النفسية والتربوية والاجتماعية المهمة، وقد زادت نسبة تكرار تلك الظاهرة بشكل مُقلق للغاية، وتدميرها لأصول وأسس التربية والتعليم حيث إن الطلاب الهاربين من المدرسة لا يعلم آباؤهم بذلك ويكون دون إذنهم، ويقضي الطلاب وقت اليوم الدراسي في الخارج حتى يحين موعد انتهاء اليوم الدراسي فيعودون وقتها إلى المنزل، وتتنوع الأسباب التي تؤدي بالطلاب إلى الهروب من المدرسة ومن بينها مشكلاتٍ أسرية كتفكك الأسرة، أو وجود خلافات بين الوالدين بصورة مستمرة، وعدم وجود الرقابة الكافية واللازمة على الطالب من قبل أسرته، أسباب خاصة بالنظام والمنظومة التعليمية ففي الكثير من الأحيان يشعر الطلاب بعدم أهمية محتوى المواد التي يدرسونها؛ وبالتالي عدم اهتمامهم بالالتزام بحضور المواد والمدرسية، وأنها لا تُفيدهم في حياتهم اليومية أو حياتهم العملية مستقبلًا(هشام،٢٠١٩، ٢٥).

- **السلوك العدواني:**

إن السلوك العدواني يكون الهدف منه إلحاق الضرر بأشخاص آخرين أو الحيوانات أو ممتلكات الغير، وتتعدد الدوافع المُحركة للطلاب لممارسة السلوك العدواني، منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو خارجي من البيئة المحيطة، ويدل السلوك العدواني على أن الفرد لم ينضج بالصورة الكافية فلم يستطع تنمية الضبط الداخلي لذاته ولانفعالاته، كما أنه يدل على عدم قدرة الطالب على التكيف بشكل ملائم وبالصورة المطلوبة مع البيئة المحيطة به، وتتعدد طرق قياس السلوك العدواني ما بين الملاحظة المباشرة، والمتابعة الذاتية، من خلال الأصدقاء وسؤال الأقران، من خلال قوائم سلوكية محددة لقياس السلوك العدواني(تهانى،١٧، ٢٠١٢).

الفصل الثالث

الجانب الميدانى وتحليل نتائج الدراسة

إجراءات البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في حل مشكلات الطلبة في مدارس الثانوية ويتناول وصف لإجراءات البحث الميدانية لتحقيق أهداف البحث، وتتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قمت باستخدام المنهج الوصفي التحليلي: "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق؛ بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج؛ لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في طلاب المدارس الثانوية بمدينة أربيل وتم اختيار عينة البحث عشوائيا من الطلاب، وبلغ عدد العينة (٣٠٠) طالب وطالبة.

أداة البحث:

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الباحث ببناء وتطوير استبانة بهدف التعرف على التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في حل مشكلات الطلبة في المدارس الثانوية.

وفي سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات البحث، اعتمدت على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم البحث النظري بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاته وتحقيق أهدافه.

وصف أداة البحث (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزئين رئيسين؛ هما:

الجزء الأول: يشمل البيانات الأساسية لأفراد الدراسة (النوع – العمر).

الجزء الثاني: يشمل محاور الدراسة؛ وهي (٤) محاور رئيسة تخدم هدف الدراسة.

صدق أداة البحث:

- **الصدق الظاهري:**

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين؛ وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها؛ وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسبًا.

وبعد استعادة النسخ المحكمة من السادة المحكمين وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين تم إعادة صياغة الاستبانة؛ حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات في الاستبانة، وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠ %) من السادة المحكمين، وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التأكد من صدقها الظاهري مكونة من (٢٨) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

- **صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٣٠) فرداً؛ وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة من محاور الاستبانة؛ كما يوضح نتائجها الجدول رقم (١):

جدول رقم (١) صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

المحور الأول: "دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل"		المحور الثاني: "دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل"		المحور الثالث: دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل		المحور الرابع: الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل	
رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	٠.٨٠٧**	1	٠.٧٣٢**	1	٠.٦٨٦**	1	٠.٦٩٩**
2	٠.٧٢١**	2	٠.٧١١**	2	٠.٧٠٧**	2	٠.٦٨٣**
3	٠.٧٣٤**	3	٠.٥٨٢**	3	٠.٢٥٦**	3	٠.٧٣٢**
4	٠.٧٨٩**	4	٠.٤٣٧**	4	٠.٥٥٨**	4	٠.٦١٠**
5	٠.٧١٦**	5	٠.٧٧٧**	5	٠.٦٨٦**	5	٠.٧٠٢**
		6	٠.٦١٦**	6	٠.٧٠٧**	6	٠.٦٢٥**
		7	٠.٦٣٤**	7	٠.٢٥٦**	7	٠.٦٥٨**
		8	٠.٥٥٣**			8	٠.٧٠٧**

يتبين من الجدول رقم (١) السابق أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة من محاور الاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية؛ ما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لفقرات محاور الاستبانة.

- **حساب الاتساق الداخلي بين محاور الاستبانة:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين محاور الدراسة؛ وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة كما يوضح نتائجها الجدول رقم (٢) التالي:

جدول رقم (٢) صدق الاتساق الداخلي بين محاور الاستبانة

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول: "دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل".	٠.٨٥٨**
المحور الثاني: "دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل".	٠.٨١٠**
المحور الثالث: "دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل".	٠.٧٧٥**
المحور الرابع: " الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل".	٠.٧٤٨**

يتبين من الجدول رقم (٢) أن معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية؛ ما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

- **ثبات أداة البحث:**

لحساب ثبات أداة البحث تم ايجاد معامل الثبات الفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) معامل الفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول: "دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل".	٥	٠.٨١٠
المحور الثاني: "دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل".	٨	٠.٨٩٢
المحور الثالث: "دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل".	٧	٠.٨٢٠
المحور الرابع: "الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل".	٨	٠.٨٩٢
الدرجة الكلية للاستبيان	٢٨	٠.٨٩٦

من الجدول رقم (٣) نجد أن معاملات الثبات للمحاور جاءت جميعها ذات درجة عالية تقترب من الواحد الصحيح، ونجد أن قيمة الدرجة الكلية لمعامل ثبات الفا كرونباخ للاستبيان ككل جاءت ذات قيمة عالية مساوية (٠.٨٩٦)؛ وهي قيمة تقترب من الواحد الصحيح؛ وتشير هذه القيمة إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

وصف طريقة تطبيق الاستبانة على العينة:

قام الباحث بتنفيذ البحث ميدانيًّا من خلال الخطوات والإجراءات التالية:

- التحقق من وجود مشكلة البحث لدى مجتمع البحث بإجراء دراسة استطلاعية على عدد من طلاب المدارس الثانوية بمدينة أربيل في إقليم كوردستان العراق.
- إعداد أدوات البحث من خلال إعداد استبانة مكونة من ٢٨ فقرة.
- التحقق من صدق وثبات اداة الدراسة على عينة استطلاعية عددها (٣٠) فردًا.
- الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحث من الجهات المختصة.
- التوجه إلى المدارس مدينة أربيل بإقليم كوردستان العراق محل الدراسة والبدء في الاستعداد للتطبيق الميداني للبحث.
- بعد حصر مجتمع البحث قام الباحث نفسه بتطبيق الاستبانة على أفراد العينة الذين وافقوا بإرادتهم على المشاركة في البحث.
- البدء بتطبيق أدوات البحث من خلال إجراء الباحث للمقابلات الجماعية لطلاب.
- تجميع الاستبيانات من مجتمع البحث وتحديد الاستبيانات الصالحة للتطبيق واستبعاد الاستبيانات التالفة
- تم تجميع بيانات الاستبيانات وإدخالها على برنامج التحليل الاحصائي الـ(spss).

الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى الباحث إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية لدراسة البيانات الأساسية للدراسة.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية لمحاور الاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة البحث.

٣- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.

٤- معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل فقرة وبعد على النحو التالي:

تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطى الدرجة (٥) للاستجابة موافق بشدة، والدرجة (٤) للاستجابة موافق، والدرجة (٣) للاستجابة محايد، والدرجة (٢) للاستجابة غير موافق، والدرجة (١) للاستجابة غير موافق بشدة، ويتم تحديد درجة المشاركة (الاتجاه) لكل فقرة أو محور بناء على ما يلي:

- غير موافق بشدة:١-١.٧٩
- غير موافق: ١.٨- ٢.٥٩
- محايد: ٢.٦-٣.٣٩
- موافق: ٣.٤ -٤.١٩
- موافق بشدة: ٤.٢-٥

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولًا: دراسة البيانات الأساسية للدراسة:

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	173	57.7%
	أنثى	127	42.3%
العمر	أقل من ١٤ سنة	86	28.7%
	من ١٤ الى ١٧ سنة	113	37.7%
	أكبر من ١٧ سنة	101	33.7%

من الجدول السابق نستنتج أن:

١- أفراد الدراسة كانت بنسبة (٥٧.٧%) ذكورًا، ونسبة (٤٢.٣%) إناثًا.

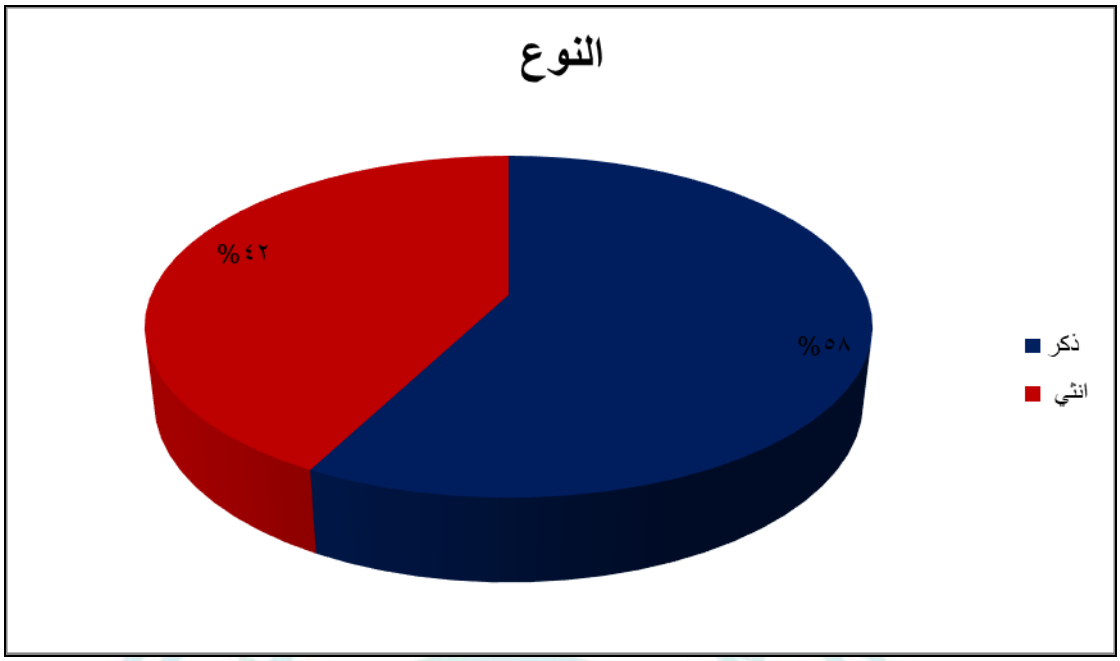

٢- كانت أعمار أفراد الدراسة تتراوح من ١٤ الي ١٧ سنة منهم (٣٧.٧%) أعمارهم تتراوح بين ١٤ إلى ١٧ سنة و(٣٣.٧ %) منهم أعمارهم اكبر من ١٧ سنة و(٢٨.٧ %) أعمارهم أقل من ١٤ سنة.

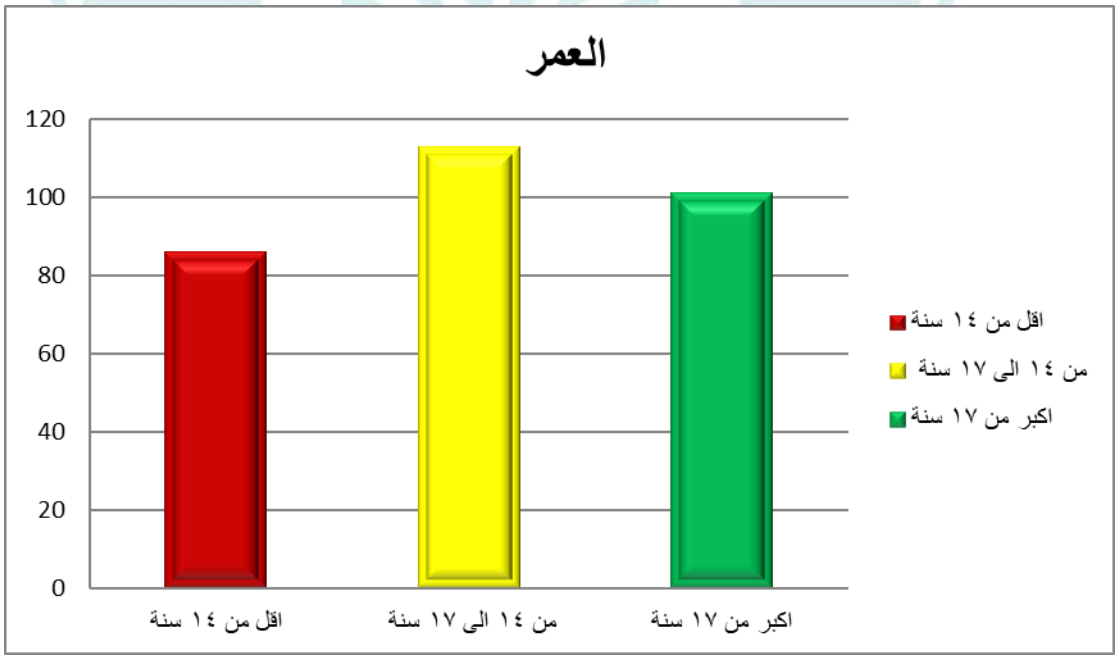

ثانيًا: إجابة اسئلة الدراسة وعرض النتائج:

السؤال الأول: ما دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؟

للتعرف على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل تم دراسة فقرات المحور الأول وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (٤) التالي:

جدول رقم (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الأول

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يساعد التدخل المبكر من قبل الأخصائي الاجتماعي على زيادة التحصيل الدراسي للطلاب وتفوقهم.	3.85	1.595	4
٢	يعمل الأخصائي على التدخل المبكر لحل مشكلات عدم حضور الطلاب للمدرسة.	3.92	1.480	2
٣	يتدخل الأخصائي مبكرا في حالة وجود مشكلات بين الطلاب أو بين الطالب والمعلم.	3.81	1.561	5
٤	يتدخل الأخصائي مبكرا في حل المشكلات السلوكية للطلاب من العنف والتنمر.	4.04	1.368	1
٥	يعمل التدخل المبكر للأخصائي على متابعة مهارات الطلاب والعمل على تنميتها.	3.91	1.456	3
المتوسط العام		3.92	1.49	

من الجدول السابق يمكن أن تستخلص أن دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل جاء بدرجة كبيرة؛ فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور (٣.٩٢) والانحراف المعياري (١.٤٩) والاتجاه العام للفقرات (موافق)؛ وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي

لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؛ فقد جاءت الإجابات لجميع فقرات هذا المحور بدرجات موافقة (موافق)، وجاء الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور ذات قيمة مرتفعة تدل على تباين آراء أفراد عينة البحث حول تلك الفقرات؛ وهذا يدل على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل، وكان أهم ما يقوم به الأخصائي هو أن (يتدخل الأخصائي مبكرا في حل المشكلات السلوكية للطلاب من العنف والتنمر) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٤) يليه (يعمل الأخصائي على التدخل المبكر لحل مشكلات عدم حضور الطلاب للمدرسة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٢) ثم (يعمل التدخل المبكر للأخصائي على متابعة مهارات الطلاب والعمل على تنميتها) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٩١).

السؤال الثاني: ما دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؟

للتعرف على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل تم دراسة فقرات المحور الثاني وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (٥) التالي:

جدول رقم (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الثاني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	التدخل المبكر للاخصائي بمتابعة ملفات الطلاب عند تسجيلهم واطلاعه عليها.	4.45	.854	2
٢	التدخل المبكر للاخصائي بالاطلاع على دفاتر الواجبات ودفاتر المتابعة لجميع الطلبة واكتشاف قدراتهم ومداها.	4.15	.861	8
٣	التدخل المبكر للأخصائي باطلاعه على نتائج الاختبارات بهدف التعرف على الطلاب المتفوقين أو الطلاب المتأخرين دراسيًا.	4.54	.640	1
٤	التدخل المبكر بعقد اللقاءات مع المعلمين أو مع مجلس الإرشاد والتوجيه من أجل التعرف على الطلاب المتأخرين دراسيًا.	4.44	.830	3
٥	التدخل المبكر بعقد اللقاءات الشخصية مع الطلاب من خلال ندوات أو محاضرات أو أثناء حصص الانتظار.	4.36	.828	6
٦	التدخل المبكر للتعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى التأخر الدراسي للطلاب	4.19	.909	7
٧	التدخل المبكر بتنظيم مجاميع التقوية وفقًا للائحة المنظمة لذلك، وإمكانية تشجيع المعلمين على المشاركة في هذه المجامع واختيار الوقت الملائم لتنفيذها.	4.37	.893	5
٨	التدخل المبكر بتنظيم وقت الطالب خارج المدرسة وإرشاده إلى طرق الاستذكار الجيد وفق جدول منظم بالتنسيق مع ولي أمره إذا أمكن ذلك.	4.41	.685	4
المتوسط العام		4.36	0.81	

من الجدول السابق نستنتج أن دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل من وجهة نظر أفراد الدراسة؛ حيث جاء المتوسط العام للفقرات (٤.٣٦) والانحراف المعياري (٠.٨١) والاتجاه العام للفقرات (موافق بشدة)؛ وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث بشدة دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؛ فقد جاءت الإجابات بدرجات موافقة بين (موافق بشدة – موافق)، وجاء الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور ذا قيمة

منخفضة تدل على تجانس آراء أفراد عينة البحث حول تلك الفقرات، وقد كان أهمها: (يقوم به الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس من وجهة نظر أفراد عينة البحث، التدخل المبكر للأخصائي باطلاعه على نتائج الاختبارات بهدف التعرف على الطلاب المتفوقين أو الطلاب المتأخرين دراسيًا.) بمتوسط حسابي (٤.٥٤) ثم (التدخل المبكر بمتابعة ملفات الطلاب عند تسجيلهم واطلاعه عليها) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٥) يليها (التدخل المبكر بعقد اللقاءات مع المعلمين أو مع مجلس الإرشاد والتوجيه من أجل التعرف على الطلاب المتأخرين دراسيًا.) بمتوسط قدره (٤.٤٤)

السؤال الثالث: ما دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؟ "

للتعرف على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل تم دراسة فقرات المحور الثالث وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (٦) التالي:

جدول رقم (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الثالث

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتدخل المبكر بتقديم الإرشاد والعلاج النفسي لمختلف فئات الطلاب.	3.56	1.414	6
٢	يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتدخل المبكر بعمل مقابلات لتقديم الخدمات النفسية وتعديل السلوك العدواني للطلاب.	3.70	1.429	3
٣	يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتدخل المبكر بمعالجة كثير من السلوكيات غير المقبولة الأخرى؛ مثل: الإهمال الزائد في المدرسة والواجبات المدرسية.	3.62	1.482	4
٤	يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتدخل المبكر بمعالجة مشكلات الغيرة بين الزملاء من الطلاب.	3.58	1.429	5
٥	يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتدخل المبكر بمعالجة مشكلات عدم التكيف النفسي والانسحاب الاجتماعي.	3.45	1.574	7

٦	يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتدخل المبكر بمعالجة مشكلات ضعف التحصيل وصعوبات التعليم.	4.27	.868	2
٧	يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتدخل المبكر بمعالجة الكثير من العادات السلوكية الخاطئة وغير المقبولة؛ مثل: قضم الأظافر ومص الأصابع والتبول غير الإرادي والقلق والخوف من الامتحانات.	4.62	.657	1
المتوسط العام		3.83	1.26	

من الجدول السابق يمكننا استنتاج أن دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل جاء بدرجة كبيرة؛ حيث جاء المتوسط العام للفقرات (٣.٨٣) والانحراف المعياري (١.٢٦) والاتجاه العام للفقرات (موافق)؛ وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؛ فقد جاءت الإجابات بدرجات موافقة بين (موافق بشدة– موافق)، وجاء الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور ذا قيمة مرتفعة تدل على تباين آراء أفراد عينة البحث حول تلك الفقرات فيما عدا الفقرات رقم (٦ و٧) ذات قيمة منخفضة تدل على تجانس آراء أفراد عينة البحث حول تلك الفقرات، وجاءت في الترتيب الأول (يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتدخل المبكر بمعالجة الكثير من العادات السلوكية الخاطئة وغير المقبولة مثل قضم الأظافر ومص الأصابع والتبول غير الإرادي والقلق والخوف من الامتحانات) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٢) يليها (يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتدخل المبكر بمعالجة مشكلات ضعف التحصيل وصعوبات التعليم) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٧) ثم (يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتدخل المبكر بعمل مقابلات لتقديم الخدمات النفسية وتعديل السلوك العدواني للطلاب) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٧).

السؤال الرابع: ما الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؟ "

للتعرف على الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل تم دراسة فقرات المحور الرابع وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور؛ كما يوضحه الجدول رقم (٧) التالي:

جدول رقم (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الرابع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يقوم الأخصائي الاجتماعي بتحفيز الطلاب في حالة تفوقهم الأكاديمي.	4.48	.677	1
٢	يقوم الأخصائي الاجتماعي بمعرفة اسباب غياب الطلاب عن المدرسة.	3.28	1.501	8
٣	يقوم الأخصائي الاجتماعي بحل مشكلات الطلاب المادية داخل المدرسة.	4.30	.867	2
٤	يقوم الأخصائي الاجتماعي بحل مشكلات الطلاب مع الأساتذة.	4.09	.994	4
٥	يهتم الأخصائي الاجتماعي بالنمو الفكري للطالب.	4.08	1.012	5
٦	يهتم الأخصائي الاجتماعي بتنمية المهارات الفردية التعليمية للطالب داخل المدرسة.	3.77	1.142	7
٧	يقوم الأخصائي الاجتماعي للمدرسة بمهام التربية الاجتماعية داخل المدرسة.	4.01	.976	6
٨	يعمل الأخصائي الاجتماعي على معالجة مشكلات الطلاب السلوكية.	4.11	.951	3
المتوسط العام		4.02	1.02	

من الجدول السابق نستنتج وجود العديد من الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؛ حيث جاء المتوسط العام للفقرات (٤.٠٢) والانحراف المعياري (١.٠٢) والاتجاه العام للفقرات (موافق)؛ وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث على وجود العديد من الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؛ فقد جاءت الإجابات بدرجات موافقة بين (موافق بشدة – موافق)، وجاء الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور ذا قيمة مرتفعة تدل على تباين آراء أفراد عينة البحث حول تلك الفقرات فيما عدا الفقرات (٣ و ١)؛ فقد جاء الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور ذا قيمة منخفضة تدل على تجانس آراء أفراد عينة البحث حول تلك الفقرات.

وقد كانت أهم الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب من وجهة نظر أفراد عينة البحث هي:(يقوم الأخصائي الاجتماعي بتحفيز الطلاب في حالة تفوقهم الأكاديمي.) بمتوسط حسابي (٤.٤٨) ثم (يقوم الأخصائي الاجتماعي بحل مشكلات الطلاب

المادية داخل المدرسة.) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٣) يليها (يعمل الأخصائي الاجتماعي على معالجة مشكلات الطلاب السلوكية.) بمتوسط قدره (٤.١١).

وبالنظر لما تم التوصل إليه من نتائج يمكن استخلاص الآتي:

- دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل جاء بدرجة كبيرة؛ فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور (٣.٩٢) والانحراف المعياري (١.٤٩) والاتجاه العام للفقرات (موافق)؛ وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؛ فقد جاءت الإجابات لجميع فقرات هذا المحور بدرجات موافقة (موافق).
- دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل من وجهة نظر أفراد الدراسة؛ حيث جاء المتوسط العام للفقرات (٤.٣٦) والانحراف المعياري (٠.٨١) والاتجاه العام للفقرات (موافق بشدة)؛ وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث بشدة دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي، والتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؛ فقد جاءت الإجابات بدرجات موافقة بين (موافق بشدة – موافق).
- دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل جاء بدرجة كبيرة؛ حيث جاء المتوسط العام للفقرات (٣.٨٣) والانحراف المعياري (١.٢٦) والاتجاه العام للفقرات (موافق)؛ وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث على دور التدخل المبكر للأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات النفسية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؛ فقد جاءت الإجابات بدرجات موافقة بين (موافق بشدة – موافق).
- وجود العديد من الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؛ حيث جاء المتوسط العام للفقرات (٤.٠٢) والانحراف المعياري (١.٠٢) والاتجاه العام للفقرات (موافق)؛ وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث على وجود العديد من الأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات

والتغيير السلوكي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة أربيل؛ فقد جاءت الإجابات بدرجات موافقة بين (موافق بشدة – موافق).

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- العمل على تطوير المدارس والاهتمام بالبنية التحتية.
- تطبيق الاساليب التربوية الحديثة التي تلائم مع قدرات الطلبة.
- التدريب المستمر للأخصائيين على كيفية التدخل المبكر في حل مشكلات الطلبة.
- توفير كافة الأدوات المادية للأخصائي حتى يستطيع القيام بعمله.
- مساعدة الإدارة للأخصائي حتى يستطيع القيام بعمله.
- مشاركة الأخصائي للوالدين للتعرف على مشكلات أبنائهم.

قائمة المصادر والمراجع:

١. أحمد طاهر مسعود، المدخل إلى علم الاجتماع العام، عمّان، الأردن: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، (٢٠١١).

٢. تهاني محمد عبد القادر الصالح، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، (٢٠١٢).

٣. جلال علي الجزازي، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، عمان، الأردن: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط. ١، (٢٠١١).

٤. سلوى عثمان الصديقي، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، (٢٠٠٢).

٥. عادل محمود رفاعي، مشكلات المراهقة وأساليب العلاج: المشكلات (التحصيلية –الأسرية – السلوكية – النفسية)، القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع، (٢٠١٤).

٦. عادل محمود رفاعي: دليل المرشد التربوي في مجال الجمعي في الصفوف، كنوز للنشر والتوزيع، (٢٠١٤).

٧. عبد الخالق محمد عفيفي، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بين معطيات الماضي ووقائع الحاضر وتطلعات المستقبل، ورقة عمل مقدمة في الندوة العلمية بمناسبة مرور ستين عامًا في الخدمة الاجتماعية المدرسية، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، (ديسمبر ٢٠٠٩).

٨. عبد الرحمن الخطيب، الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، (٢٠٠٩).

٩. عبد الناصر محمد رشاد، إجراءات مقترحة لمواجهة غياب الطلاب في المدرسة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع. (١٨١)، ج. (١)، (يناير ٢٠١٩).

١٠. مدحت محمد أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، (٢٠١٧).

١١. نادية علي سعيد العجمي، التدخل المبكر وبرنامج البورتيج، عمّان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، (٢٠١١).

١٢. هشام عطية القواسمة، صباح خليل الحوامدة: التوجيه والإرشاد: الدليل الإرشادي العملي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب، عمّان، الأردن: دار اليازوري العلمية، (٢٠١٩).

١٣. يحيى أحمد القبالي، المدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان، الأردن: دار الخليج، ط. ٢، (٢٠١٧).

14. Cynthia, Lynn: School Social Work: Meeting Needs of Students through Collaboration V.25, Oct, (2003).

15. Fuchs, D., & Fuchs, L. S: Introduction to response to intervention: What, why, and how valid is it? Reading Research Quarterly, 41(1), (2006).